

يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين، ويقول الذين آمنوا
أهؤلاء الذين أقسموا با

جهد أيما نهم إنهم لمعكم؟ حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين.

2 - "يأياها الذين آمنوا من يترد منكم عن دينه فسوف يأتي ا يقوم يحبهم ويحبونه أذلة
على المؤمنين، أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل ا ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل
ا يؤتيه من يشاء، وا واسع عليم، إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول ا ورسوله والذين آمنوا فإن حزب ا هم
الغالبون".

3 - يأياها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم والكفار أولياء، واتقوا إن كنتم مؤمنين، وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها
هزواً ولعباً، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون" ..

* * *

خلاصة ما سبق في اتخاذ الاولياء من الاعداء:

و قد تحدثنا في اتعداد السابق عن بعض الجوانب التي عرضت لها هذه الايات التي نهى ا
فيها المؤمنين عن اتخاذ الكافرين أولياء" فبينما الفرق بين "الولاية" التي هي النصره
والمعاونة على تحقيق غرض مشترك، بحيث يؤمن كل من "الولين" أن لصاحبه عليه حقا هو
مطالب بأدائه عن باعث قلبي، وبين البر والقسط اللذين يجب أن يسودا المجتمع وتقوم
عليهما العلاقة بين أبناء الوطن، وإن لم تجمعها فكرة، أو تؤاخ بينهما عقيدة، وأن القرآن
الكريم يقف من كل واحدة من هاتين العلاقتين موقفاً يناسبها، فهو لا يرضى بأن يتخذ المؤمن
مخالفة في الدين وليا ومناصراً، ولكنه مع ذلك يعطي هذا المخالف حقه في علاقات المعاشرة
والمواطنة التي تقوم على البر والرحمة والقسط، ولفتنا إلى ما في ذلك من عبرة يجب أن
ينتفع بها أهل الإسلام في علاقة بعضهم ببعض، حيث وصلت سماحة دينهم إلى هذا الحد في معاملة
مخالفهم، فهم أولي فيما بينهم بهذه السماحة، وأجدر